

{ نظرية التطور } 3(كريج فنتر ؛ وأضحوة خلق حياة من الصفر)eltitbuS hsilgnE(

هيثم طلعت

السلام عليكم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا. ما زال الملحدون العرب يشعرون حسرة حسرة ان العلم بكل تقائته لا يستطيع ان يوجد ابسط صور الحياة. وفي نفس الوقت يضطرون للقول بان - 00:00:00

ان بيئة الارض الاولى البدائية العشوائية اوجدت كل صور الحياة. فيه واحد مسكين مش مسكين قوي يعني اسمه كريكنتر كريك سنتر عمل بحث علمي على الميكروبلازما. والميكوبلازما من اصغر الكائنات الحية على وجه الارض. الملحدون العرب لما سمعوا البحث ده عملوا هرج ومرج - 00:00:20

وبتوع نظرية التطور حقيقة علمية زاته وقال لك اهو كريكنتر اوجد حياة من الصفر. قلنا نشوف الورقة العلمية بتاعة ريكفنتر. دي ورق العلمية اللي فيها التجربة بتاعته ورقة الفين وعشرة. فانتر جاب خلية ميكروبلازما حية. يعني مش من الصفر يا بسمجية - 00:00:40

الميكروبلازما دي وهي حية بالغشاء بتاعها وانزيمات الخلية وعضيات الخلية ومجموعة كاملة من الجينات داخل النواة وراح ادخل مجموعة من القواعد المصنعة جوة الخلية. فقامت الخلية بتكثير القواعد دي. عملت منها كذا نسخة. وده نفس كلامه - 00:01:00 ورقة الفين وستاشر. يبقى كريكنتر الخلية الحية ما جاش عندها. وغشاء الخلية وانزيمات الخلية ومجموعة كاملة من الجينات. جوة نواة الخلية ما جاش عندهم والورقة العلمية بتاعته في وصف الفيديو لمن احب ان يطلع عليها. لما يبجي ملحد عربي ويقول لك كريكنتر اوجد حياة من الصفر - 00:01:20

قل له العب بعيد يا اهل. الكلمة دي بتبين قد ايه الملاحظة العرب ضايعين حرفيا. بيدوروا على اي حاجة يسكتوا بهم الاسئلة الوجودية الكبرى ولو بالكذب. بيكذبوا على اي بحث علمي عشان الحادهم. واللي يضحك بجد انك ريكفنتر بنفسه قال نحن لم نخلق - 00:01:40

حياة من الصفر كأنه بيقول للملاحظة العرب كفاية هبد. يقول جيم كولنز وهو استاذ الهندسة البيولوجية بجامعة بوستن. ما يزعجني هو ان بعض ناس تخيلوا اننا استطعنا خلق حياة. الا ان الواقع اننا فقط قمنا بادخال مجموعة من القواعد في الجينوم الخاص بكامل - 00:02:00

حي وقام هذا الكائن الحي بتكسير هذه القواعد. زي اللي بيحصل في الهندسة الوراثية لكن على مستوى ادق. العلماء منتهى حلمهم انهم يعملوا حاجة ابسط من الخلية البكتيرية بواحد على مليون مرة. ويبجي ملحد عربي يقول لك احنا عملنا خلية من الصفر - 00:02:20

ما نحاول القيام به هو تشكيل شكل من اشكال الحياة يكون ابسط نموذج من اشكال الحياة وسينتج شيه اخف واصغر بملايين المرات من بكتيريا صغيرة حديثة. الحائز على جائزة نوبل في علم الاحياء بولنيرس بيقول عمل كريكنتر هو انجاز كبير. لكن - 00:02:40

انه لم يخلق حياة صناعية. لكن طبعا الملاحظة العرب عندنا عدوا نوبل. الغريب بقى ان كريك فينتر في كل كلامه وفي اوراقه العلمية

بيتكلم دائما عن حاجة اسمها الحد الأدنى من الجينات اللازم للحياة. ادنى عدد من الجينات يخلي الخلية حية. الموضوع ده هو -

[00:03:00](#)

شغل كريكنتر في مركزه البحثي. حد من الملاحظة فكر في هذا الموضوع. موضوع الحد الأدنى من الجينات اللازمة للحياة لكن ده ايه علاقته بالتطور؟ الكلام ده حضرتك بيهدم التطور. انا اسف ان صحتك من النوم. بس انا بتكلم بجد او الحد الأدنى - [00:03:20](#)
من الجينات ما ينفعش الحياة تبدأ بعد اقل من هذه الجينات. لازم يكون عندنا شفرة لعدد معين من الجينات. شوية منهم بيشفروا للطاقة شوية للاكل شوية للتكاثر. الوظائف الاساسية لمعنى اللي هو الحد الأدنى اللي لو قل عن كده بجين واحد مش - [00:03:40](#)
هيكون عندنا حياة. العلماء قعدوا يحسبوا ما هو الحد الأدنى من الجينات. يطلع كم جين يعني؟ قال لك هو يعني من متين خمسة وستين بتلتمية وخمسين جيم كريكنتر قال لك ما ينفعش نقل عن تلتمية اثنين وتمانين جين والا مش هيكون عندنا كائن حي اصلا.

[00:04:00](#) - طبعا كل

ضرورية واساسية للحياة لكن هم بيتكلموا على الجينات اللي هي لو حزنناها مش هيكون عندنا كائن حي اصلا. وطبعا ابحاس كمية كتيرة اتعملت في الموضوع ده زي البחס ده اللي طلع بان الحد الأدنى من الجينات يتراوح بين متين اربعة واربعين الى الف وستمية - [00:04:20](#)

وسبعناشر جين. طبعا الموضوع ده لو فكرت فيه شوية هتلاقيه بينسف نظرية التطور. وبينسف فكرة ظهور كائن حي بالصدفة. ما هو لو تطور صح يبقى احنا المفروض نبدأ من الصفر جينا. صفر جين ثم كائن حي بجين واحد ثم كائن حي باتنين جين وهكذا -

[00:04:40](#)

فاذا اردنا المرور من الهيدروجين الى الانسان. هذا هو السيناريو الوحيد المتاح. والجينة الواحدة عبارة عن شريط معلوماتي عملاق بيحتوي على مئات الحروف لتشفير الوظائف الحيوية للكيان الحي. الشريط ده لما بتتفك الشفرة بتاعته بيطلع الوظيفة المتخصصة. ولو حرف واحد من مئات - [00:05:00](#)

الحروف دي ما ظهرش او ظهر حرف غيره مكانه شفرة الجيم مش هتطلع حاجة. طيب احنا عندنا الكائن الحي لا يظهر باقل من متين وخمسين جيم. فاحنا بحاجة الى رزمة عملاقة من المعلومات كحد ادنى. ولا يوجد وهم ما يسمى بالسفرجين والواحد جين ثم -

[00:05:20](#)

هم اللاتنين جيم ولا كل هذه التخيلات الاحادية. لكن السؤال الاهم ما معنى السفرة كيف تحول شفرة الى كائن وظيفي ويتعايش. كيف تحول معلومة مكتوبة داخل الجين الى مفاصل واعضاء وجهاز هضم وتنفس. كيف تظهر فجأة - [00:05:40](#)
ملايين الحروف المتراسة متراسة بمنتهى الضبط. بحيث لو اختل حرف واحد فاضهر مشكلة فعلية للكائن. كيف عرف الكائن الحروف التي تشكل اعضاءه قبل ان يظهر. ايهما اقرب للعقل؟ التصور الاحادي الذي يكتفي بالنظرة المادية؟ ام الاعتقاد - [00:06:00](#)
بالخلق الالهي واتقان الصنعة. مشكلة الحد الأدنى من الجينات مشكلة فعلية تواجه كل ملحد. وعشان كده ريتشارد دوكنز بصحة برنامج لمبرمج اسمه ريتشارد هاردسون. قال لك خلاص احنا هندخل الحروف بتاع جين واحد جوة البرنامج اللي عمله هاردسون. زي

[00:06:20](#) - ما انتم شايفين

كده قدامكم على الشاشة. والبرنامج هيحتفظ بالحروف الصح. ثم بيني عليها بعشوائية وهكذا الى ان يصل الى الحرف الجديد الصحيح. فيحتفظ به وهكذا لغاية ما يكمل الجين الاول. ثم ندخل على الجين الثاني وهكذا. الكلام ده عمله دوكنز بجد. لكن لم يكن لنا عبقرى كل - [00:06:40](#)

الازمنة وفلته العقلاء دوكنز ماذا سيحدث؟ لو تم الاحتفاظ بحرف خطأ. مش ده معناه توقف التجربة؟ والمفروض نبدأ من يعني كيف نرجع الحرف الغلط ونبدأ اللعبة من جديد. الكلام ده ينفع في برنامج كمبيوتر وليس في بيئة الارض. وبعدين المشكلة الاكبر من ذلك -

[00:07:00](#)

ما معنى تشكيل عشر حروف متراسة في كائن لم يظهر اصلا بعد. لا معنى لتشكيل حروف ولا قيمة وجودية لهم قيمة وظيفية لهم ليطم

الاحتفاظ بهم في كائن اصلا لم يوجد فضلا عن ان يعرف ما سيحتاج. ثم كيف تتحول هذه الحروف - 00:07:20

الى حياة انت بتحاول ترجع كل تفسيراتك لنشأة الحياة الى المادة. عشان كده فروضك عبيطة ومضحكة. ما فيش عائل يقتنع بهذا الكلام الحياة ظاهرة معلوماتية وليست ظاهرة مادية. والاهم من كل ده ان برنامج الكمبيوتر يحتاج الى علم وقدرة - 00:07:40 وتصميم وارادة وصنع وضبط. فلماذا اشترطت ذلك في تجربتك ونفيتك عن قصة الخلق الاولى. انت متخيل عجز كل جهاز نابذة الارض عن خلق ايسر صور الحياة. ثم تفترض ذلك في بيئة الارض الاولى بالصدفة والعشوائية ثم ان فكر التشفير المعلومات -

00:08:00

داخل الجينوم والله هذه الفكرة تمرض الملحد لو عقلها. من الذي قام بالتشفير قبل ان يتم فكها؟ وما ادري الكائن بحاجته الى هذه

الشفرات بعينها. تخيل انت جسمك كله مشفر قبل ان تظهر. عينك شعرك قلبك عضلاتك هرموناتك لون جلدك - 00:08:20

شعرك كل حاجة في جسمك وجسم كل كائن حي مشفرة داخله قبل ان يظهر. كيف تم التشفير وهو لم ينشأ بعد ولم يقم باي في وظيفة ايها اقرب للمنطق والعقل؟ الايمان بهذه المستحيلات العقلية التي مستحيل واحد منها كفيل تماما بترك هذه - 00:08:40

قضية بالكلية ام الايمان بالخالق الذي توافرت الدلة والقرائن على روعة صنعه وضبط خلقه وقدرته سبحانه. نعلم ان الايمان

بالمستحيل العقلي لا يكلف شيئا. لذا هو سهل جدا في عقل انسان كاره للدين. وهذا هو المبرر الوحيد للحاد - 00:09:00

عارفين ايه العجيب فعلا في برنامج الكمبيوتر اللي اشتغل عليه دوكنس البرنامج ده كان ييفحص تتابع حروف الشفرة الجينية.

وبيختار اكثرها شبيها بالتتابع المطلوب. عارفين ده معناه ايه؟ ده معناه ان الملحد بيعترف ان احنا لازم نتجاوز التطور العشوائي

والضروينية - 00:09:20

لازم نؤمن بضرورة تصميم مسبق نكون عارفين الحروف المطلوبة فالبرنامج ببسبب بس التتابع المطلوب وده معناه ان القضية هي

علم وقدرة وارادة مسبقة وليس عشواء او لا عقلانية. فالتطور ليس له اي دور انشائي. ما - 00:09:40

ما ينفعش في التطور تحذف الحرف الخطأ. ما ينفعش تبني على الجمع السابق للحروف. هذا غير موجود في الطبيعة. لان كل واقعة

في عالم الاحتمالات هي واقعة مستقلة. واقعة لا علاقة لها بسابقتها. يعني لو حرف جه غلط المفروض البرنامج - 00:10:00

ابدأ من اول وجديد. لكن دوكنز بيطلب هدف محدد من البداية. يسعى البرنامج اليه. وفي كل مرة بيقوم الكمبيوتر بمقارنة النتائج

وبيقوم بفحصها عشان يحتفظ بالحروف الصحيحة المبرمج هو عليها. انه تدبير ورعاية - 00:10:20

وعناية خاصة وارادة وحكمة وقصد. وهذا غاية ما يتحدث عنه المؤمن لحظة الخلق الاولى. والله الاحاد في ورطة علمية وعقلية

ورصدية كبرى. لابد من تصميم مسبق. هكذا يقر العقل بهذا فقط - 00:10:40

الانسان حين يفكر في الحياة والعالم من حوله. الاحاد قضية خاسرة عقليا مائة بالمائة. والسلام عليكم - 00:11:00